🔹 روحًا من أمرنا 🔹

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (127-128)

★مازلنا في صُحبة أبي الأنبياء عليه السلام و دعواته العطرة التي تشمَلُنا.

★وصلنا إلى الآية 127 من سورة البقرة وهي قوله تعالى:

(127) {وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}.

🔻 **معنى الآية الكريمة:**

اذكر يا محمد ما صدر من الرسولَيْن الكريمَيْن إبراهيم و إسماعيل فقد كانا و هما يقومان برفع قواعد الكعبة و أساساتها يتضرعان إليّ و يقولان : ياربنا تقبل منا أعمالنا و أقوالنا إنك أنت السميع لدعائنا العليم بأحوالنا وصِدق نياتنا و ما في ضمائرنا .

✨تعالي **نتعلم آداب الدعاء من أبينا إبراهيم:**

1. بدأ بـ : (**ربنا**) إظهارًا للخضوع و إجلالًا لمقام الله.
2. و هما يعملان هذا العمل العظيم و الطاعة الكبيرة قلبيهما بين مشاعر **الخوف و الرجاء:**

🔹 خوف من التقصير.

🔹 و رجاء في أن يقبل الله العمل فيرضاه و يُثيب عليه.

3. ثم **ختما دعاءَهما باسمين من أسماء الله الحسنى:**

★ ليؤكدا أنّ رجاءهما في استجابة دعائهما وثيق.

★ و أن ما عملاه ابتغاء مرضاته جديرٌ بالقبول فهو السميع للدعاء، عالمٌ بضمائر الداعين .

💫كيف لهكذا دعاء أن لا يُستجاب ؟!

✨لننتقل إلى دعواتٍ خاشعةٍ من فَمِ خليل الرحمن و نحن نراه أمام أعيننا يرفع قواعد الكعبة المشرفة ،الآية :

(128) {رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ}.

يا الله، يا إبراهيم من مثلك في الإسلام و الاستسلام حتى عندما أُمرت بذبح ابنك إسماعيل سارعت إلى الطاعة ثم تدعو الله :

🔺 **(رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ):** و قد وافقك إسماعيل و قال : يا أبتِ افعل ما

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تؤمر،
🎆ما زلتما تدعوان الله مع كل هذا الإسلام و الاستسلام أن يجعلكما مسلمَين له

الله أكبر إنه طلبٌ للثبات و الدوام على الخضوع لله بحق.
🔘 الإسلام توحيدٌ و خضوعٌ و طاعةٌ في العبادات و المعاملات و إخلاصٌ فيهما و اجتنابٌ لما نهى عنه.
🎆كما تعودنا من نبينا إبراهيم عليه السلام لا ينسانا من دعائه:
🔺**(وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ)**:
يعني اجعل يا ربنا من ذريتنا أمةً مخلصةً وجهها إليك مذعنةً لأوامرك و نواهيك.
📌 **سؤال : على ماذا يدل دعاؤه لذريته بالصلاح ؟**
🔶 يدل على عظيم شفقته عليهم و حرصه على صلاحهم و صلاح أتباعهم.
🔺**(وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا)**:
📌 **سؤال: ما معنى (وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا)؟ و ما هي المناسك؟**
🔶أرنا : يعني علّمنا إياها كأننا نراها و نشاهدها ليكون ذلك أبلغ و أرسخ في اليقين .
⚡ سَيمر معنا لاحقًا طلبُ إبراهيم عليه السلام (ربِ أرني كيف تحي الموتى) ،لماذا ؟ ليطمئن قلبي .
▫️ اللهم ارزقنا قلوبًا مطمئنة و أرنا من الآيات ما يملأ القلب يقينًا و إيمانًا .
🔷 **ما هي المناسك؟**
هي في العُرف :هي متعبَّدات الحج، أماكن الحج و الشعائر الموجودة في الحج.
★لكن اللفظ أعم من ذلك و يشمل كل ما يُتعبد به الله تعالى.
📌 **سؤال: ما علاقة طلب الثبات على الإسلام و رؤية المناسك بالتوبة ؟**
★لماّ كان العبد مهما كان لا بد أن يعتريه التقصير و يحتاج إلى التوبة لذا قالا : **(وَتُبْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)**.
🔷 **من هذا الذي يعبد الله حق عبادته؟!**
🔷 **من هذا الذي يَقُدر الله حق قدره ؟!**
♦️ ما زلنا نتعلم منك يا خليل الرحمن مزيدًا من آداب الدعاء (التواب الرحيم).
🎆 طلب من الله التوبة فهو التواب سبحانه و هو الرحيم الذي من رحمته يتوب على عباده.
💫و لنتذكر عندما **كان يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه :[إني لا أحمل هَمّ الإجابة و لكن أحمل همّ الدعاء؛ فإذا أُلهمتُ الدعاء فإن الإجابة معه].**
💫تقبل الله صالح دعواتكم💫

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner